

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً
أما بعد

أجدد لأستاذتنا الأستاذة الدكتورة الفاضلة: أميرة جادو وافر الشكر وجزيل
الثناء والاحترام والتقدير على طيب تعاملها وكرم أخلاقها وتواضعها
وقربها من الجميع وبذلها العلم والمصاهرة والتواصي به وإني قبل أن أقدم
بحثي المتواضع لأقدم عذري بين يدي ذلك إذ أن مثل هذه البحوث العلمية
المحكمة لا تنشر إلا بعد تعديل وتمحيص وتنقيح بين يدي مختصين دكاترة
مؤهلين سبق علمهم وأشرفوا على ربما مئات البحوث العلمية فكيف لمثلي
أن ينقد أو يعقب أو يوجه حينئذ!

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول والأخير من الاطلاع على مثل تلك
البحوث والوقوف عليها والتعلم ممن سبقنا والله أسأل أن يكتب التوفيق
والسداد للدكتورة أميرة جادو ولجميع زملائها الذين نتعلم على أيديهم في
المقررات الأخرى كما أسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا أنه
خير مسؤول وأكرم مأمول.

ثم أتقدم بهذه الورقة النقدية بين يدي بحث يتضمن رسالة ماجستير بعنوان
(مسؤولية الصيدلي عن أخطائه المهنية وعقوباته في النظامين السعودي
والمصري) قدمه الباحث إبراهيم بن صالح اللحيدان استكمالاً لمتطلبات
الحصول على درجة الماجستير قسم العدالة الجنائية كلية الدراسات العليا

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في العاصمة الرياض في المملكة
العربية السعودية ونشر في مكتبة الجامعة.

ستتضمن هذه الورقة بحسب التكليف التعليق على أهداف وأهمية هذه
الدراسة.

فابدأ مستعيناً بالله عز وجل:

المسألة الأولى:

تضمنت هذه الدراسة على مقدمة ومبحث تمهيدي وخمسة فصول وخاتمة تضمنت أبرز النتائج والتوصيات.

المسألة الثانية:

ضمن الباحث دراسته أربعة أهداف رئيسية، أقف بالتعليق عليها عدة وقفات:

الوقف الأول: أنه من الملاحظ أن موضوع الدراسة أو البحث كان يبحث في مسؤولية الصيدلي عن أخطائه المهنية، وموجبات العقوبة وفقاً للنظامين السعودي والمصري، ومع ذلك جاءت صياغة الباحث للأهداف صياغة عامة؛ لم ينص الباحث صراحة أو ضمناً على تعلق البحث بهذين النظامين وهذا من وجهة نظري قصور جعل عنوان الدراسة منفصلاً عن الأهداف التي صاغها الباحث، مع أنه وفقاً لأصول وقواعد مناهج البحث العلمي يجب أن يكون عنوان البحث أو موضوع الدراسة مرتبط بالأهداف.

الوقف الثانية: أن صياغة الباحث لأهداف هذه الدراسة كانت صياغة جيدة

الوقف الثالثة: من الملاحظ أن جميع الأهداف التي صاغها الباحث واقعية وقابلة للتحقيق.

الوقف الرابعة: كذلك من خلال ما أورده الباحث في هذه الدراسة من أهداف أرى أنها جميعها قابلة للقياس.

الوقف الخامسة: من الملاحظ أن الأهداف التي صاغها الباحث كانت إلى حد كبير متسلسلة ومتناسقة، وكل هدف مُصاغ بطريقة منطقية من حيث الترتيب المنطقي.

الوقفة السادسة: ما يؤخذ على الباحث عدم التزامه التزامًا واضحًا في هذه الدراسة بالأهداف التي صاغها، ومن ذلك أن نتائج هذه الدراسة أو البحث لم يكن لها تعلق بموضوعها، ولم تعكس ما تضمنته هذه الدراسة أو البحث.

المسألة الثالثة:

ما يتعلق بأهمية الدراسة أو البحث فمن خلال ما صاغه الباحث في مقدمة هذا البحث وهنا أقف عدة وقفات:

الوقفة الأولى: أن الباحث فرق في هذه الدراسة ما بين الأهمية النظرية والأهمية العملية لهذه الدراسة.

الوقفة الثانية: من وجهة نظري كان يمكن للباحث ان يصيغ الأهمية العلمية لمشكلة هذه الدراسة بصورة أكثر دقة وملتصقة بالموضوع محل الدراسة أو البحث، إذ أن الأهمية تُستخلص من المشكلة ذاتها ولا حاجة للتعبير التنظيري الكثير.

الوقفة الثالثة: لو أن الباحث تكلم في أهمية هذه الدراسة أو البحث من خلال التجاوزات عليها من غير أهل التخصص، خاصة المتطفلين على مهنة الصيدلة أو وصف الأدوية بصورة عشوائية وغير مرخصة، وأن هذا يمس بصورة مباشرة حياة الناس، وأن هذه الدراسة ستسهم في ضبط المشتغلين في هذه المهنة، وأنها ستسهم في تأطير أساس قانوني وشرعي للمشتغلين بهذه المهنة مع رفع نسبة الوعي في الثقافة القانونية للمجتمع لكان ذلك أولى.

الوقفة الرابعة: ما يتعلق بالأهمية العملية التي أوردها الباحث، فمن الملاحظ ان الباحث ضمّن هذه الدراسة عدة أحكام أو ربما قرارات صادرة من اللجان المختصة في مخالفات الممارس الصحي، ومنها ممارس مهنة الصيدلة في المملكة العربية السعودية، إذ أنه اكتفى من الناحية العملية بما أورده من قرارات.

الوقفة الخامسة: من الملاحظ أن الباحث اكتفى بالأهمية العملية لهذه الدراسة أو البحث بأن ضمّن هذه الدراسة مجموعة من القرارات من اللجان المختصة المتعلقة بمراقبة أعمال الصيادلة واكتفى بها، وأرى من وجهة نظري أن اكتفاء الباحث بالتدليل على الأهمية العملية لهذه الدراسة بتضمين بحثه هذه القرارات فقط من وجهة نظري أن ذلك فيه نوع من القصور، وأنه لا يعكس بصورة جلية أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية للقارئ والمتأمل في هذه الدراسة، وكان يمكن للباحث أن يذكر عددًا من الأهمية العملية التي يترتب على ضبط مهنة عمل الصيادلة من الناحية القانونية والشرعية، وبيان المخالفات والعقوبات التي تترتب على ذلك من المساءلة المدنية والجزائية، وأن ما سبق يترتب عليه أعظم الأثر، إذ أنه يمس حياة الناس التي هي أعظم مقصد من مقاصد الشريعة، وأن أخطاء الصيادلة أو تجاوزاتهم ليست كأخطاء غيرهم أو تجاوزاتهم، لأن تجاوزات الغير ربما تمس جانبًا ماليًا يجبر معه التعويض، أما الأخطاء والتجاوزات الصادرة من الصيادلة فهي تمس حياة الإنسان التي ربما لا تعوض.